

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية
تخصص.هندسة وتكنولوجيا الحديثة 2

المظاهر الأساسية لاقتصاد المعلومات

الدكتور. غوار عفيف

أستاذ محاضر قسم أ
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة - الجزائر.
Afif-6biblio@yahoo.fr

1.مدخل :

إن الخصائص الاقتصادية للمعلومات خصائص معقدة وغير عادية وهي تتمركز حول ما يطلق عليه الاقتصاديون بالصفات أو السمات الخارجية الإيجابية مع ما يرافقها من خصائص عدم الانتشار أو عدم التملك أو الاستحواذ ، ومن الحقائق التي ينسأها أو يغفل عنها الكثيرون ، أن المعلومات مورد رأس مالي إنساني و أنها أيضا خدمة قابلة للاستهلاك وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن المعلومات هي سلعة أو خدمة بذاتها أي أنها تحتاج إلى مصادر لإنتاجها كما أنها تتضمن تكاليف و لها قيمة اقتصادية كما أن هدفها الأساسي تتبع الطريقة الرأسمالية (العرض و الطلب).

2.المعلومات كسلعة:

يشير مفهوم المعلومات كسلعة لعدة صعوبات على اعتبار أن للمعلومات خصائص اقتصادية مميزة، فالمعلومات في هذه الحالة ليست سلعة خاصة أو سلعة خاصة بصفة عامة ، إن تطويع المعلومات لاستخدام أحد الأفراد معناه إمكانية استخدام أفراد آخرين لهذه المعلومات دون الحاجة إلى إنتاجها مرة أخرى ، بمعنى أنه سوف يكون للمعلومات تكاليف حدية منخفضة بالنسبة للمستفيدين لإضافيين، و السلعة الخاصة يتم استهلاكها كليا بواسطة شخص

واحد أما السلعة العامة في خدمة أو السلعة لا تتأثر تكاليفها الكلية بعدد الأشخاص الذين يتم خدمتهم ، وفي معظم الأحيان تكون للمعلومات تكاليف حديث منخفضة وهي سلعة عامة أو شبه عامة أكثر منها خاصة، إذن السلعة العامة كما يقول: gerard broudlik " السلعة العامة هي منتج أو خدمة ذات تكاليف حدية تساوي الصفر بالنسبة للمستخدمين الإضافيين

3.المعلومات كمنتج:

يجب التمييز بين المعلومات وبين منتج المعلومات ، فالمعلومات نفسها هي تحتوي تلك المنتجات، وفكرة المنتج ترتبط بمفهوم التبادل الاقتصادي، و المعلومات يتم تبادلها من خلال منتجات المعلومات.

و المعلومات في منتج المعلومات تعطي قيمة للمستفيدين و أن القيمة تظهر في عملية تنظيم المعرفة بالنسبة للمهمة التي تقوم بها الأخصائيون و الكثير من الاقتصاديين لا يميزون أين التبادل و الاستخدام ...الخ.

4.تكاليف القيمة الاحتكارية:

ترتبط المعلومات في ظروف كثيرة في التكاليف الاقتصادية ، كما أن لها قيمة اقتصادية في تحقيقها لأضرار مختلفة، فهي تستخدم لاتخاذ القرارات و لاستهلاكها شخصي المباشر و الأعراض التعليمية (المعلومات تخضع للعرض و الطلب).

5.معلومات للمورد الرأس مالي:

أي أن المعلومات يمكن اعتبارها كاستثمار للفرد و الذي تحول المعلومات إلى عامل أكثر تأثير في الإنتاجية.

القيمة المضافة و تفسيراتها

التفسير الأول: القيمة المضافة أساسها في عرف الاقتصاديين خلق الثروة و قد استخدمت من أكثر من 100 في الحسابات القومية.

التفسير الثاني: مفهوم القيمة المضافة هو ذو أهمية خاصة لعملية المعلومات.

التفسير الثالث: القيمة المضافة هي تتصل بالعلاقات بين المستهلك و العميل و بين المعلومات.

التفسير الرابع: القيمة المضافة لها علاقة أيضا بالمستهلك و المستهلكين و بالسياق و تعني بذلك تأثير استخدام المعلومات على سلوك المستهلكين.

6. القيمة المضافة في الخدمات:

هي العمليات و الأنشطة التنظيمية و تقديم الخيارات فهي أنشطة ذات قيمة مضافة ، وقد ترجمت هذه الأنشطة إلى 23 قيمة كأساس لنموذج القيمة المضافة قد حدد عالم المعلومات Robert Taylor بشرح و توضيح هذه القيمة:

1-التصفح (سهولة الاستخدام). 2- التشكيل (سهولة الاستخدام).

3-التفاعل (الوساطة). 4- التفاعل (التوجيه).

5-التدريب. 6- الوصول المادي.

7-الوصول، التقليل، التشويش 8- الوصول 2 9- الوصول 3.

هي نتيجة العمليات تقلل أو تضبط اإلإ ضخمة من المعلومات من الموارد المختزنة و ذلك مثل: ملخصة السلطة التنفيذية ومستخلصات النتائج المقيدة و الرسومات.

10-الربط. 11-الإحكام وضبط التشويش. 12-الانتقاء.

13-الدقة. 14- الشمول. 15- الحالية. 16- الثقة (النوعية).

17- الصحة (النوعية). 18- الاقتراب من المشكل. 19- المرونة.

20- البساطة. 21- الملائمة. 22- توفير الوقت. 23- توفير التكاليف.

إن اقتصاديات المعلومات المعتمدة هي تلك النماذج المتقدمة في حصر و تنظيم لإنتاج الفكري المنشور في ميدان المعلومات و الاتصال و هذا النوع من الاقتصاديات ظهر في العشرية الأخيرة من الألفية الأولى (1988 إلى 2005) ، إن التوجيه الإمبريقي الذي يتميز به الدراسات في قطاع المعلومات هو من أهم النماذج التي تميز هذه المرحلة خصوصا الدراسات في قطاع المعلومات، و الاتصال، التوثيق و لغاتهم التقنية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، كما أن هذا التوجه يعتبر من الميزات الحديثة للاقتصاد المرتبط بالقواعد المعرفة، المعلومات، الابتكار، مخرجات البحث العلمي.

8. القيمة الاقتصادية للمعلومات:

ترتكز على النقاط التالية:

- قوة عمل أو ضل سواء من الناحية التدريب أو من ناحية معالجة المشكلة

- تطوير أفضل للمنتجات اعتماد على توفر المعلومات العلمية والفنية واستخدامها.
- تسويق أفضل بما في ذلك الاختيار بين الأسواق واختيار الأساليب الأفضل أو المناسب لها.
- بيانات اقتصادية أكثر دقة تؤدي إلى القرارات استثمارية أفضل.
- إدارة داخلية أفضل اعتماد على استخدام المعلومات والتكنولوجيات لتحسين الاتصال واتخاذ القرارات

9. اقتصاديات المعلومات:

إن اقتصاديات المعلومات ووسائل الاتصال هي ظاهرة معاصرة لها جذور قديمة برزت بعد مرحلة التحول التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية 02 وهو توجه جديد للاقتصاديات التقليدية المعروفة باقتصاد الزراعة (بروز تخصصات وكثرة النشر العلمي).

10. صناعة الخدمات:

سجلت البشرية من عقد الستينات دراسات جادة عن اقتصاديات المعلومات في جانبها الجزئي والكلي.

- أ- اقتصاد جزئي : دراسة ظاهرة معينة من الناتج الكلي خلل في القطاعات.
- ب- اقتصاد كلي: يتعلق بالناتج المحلي الخام له علاقة بالمؤشرات الكبرى.

هذا التوجه ربط مع الدراسات المتعلقة لعلم المعلومات فيرى العديد من الخبراء أن الاقتصاد هو الراعي والمطور الفعلي لعلم المعلومات والاتصال لنماذج كبيرة موجودة في دول العالم، ويشير الخبراء أنه أقدم دراسة أجريت في هذا التوجه للعالم برانك نايت " أجريت سنة 1981، في مجال المكتبات يرى الباحثون أن أهم الدراسات عن أقدم معايير عن تقليل التكاليف بالمكتبات نشرت في دورية فصلية نشرت في و.م.أ ما بين 1936-1937 من طرف مدرسة المكتبات العالمية جامعة الفيلا دلفية ومن أهم علماء علم الاقتصاد الذين كانت لهم إسهامات في اليوم المعلومات والاتصال هما: جاكوب مارشال 1977-1898 - فرانك ماكروول 1903-1983 وقد نشرت عدة دراسات كتفاعل مع هذا التوجه الجديد:

- 1- نحو نظرية اقتصادية للتنظيم والمعلومات 1954.
- 2- ملاحظات عن اقتصاديا المعلومات 1951.
- 3- اقتصاديات الاستفسار والاتصال واتخاذ القرارات 1968.

وأهم حدث هو الذي قام به ماكروول بتكليف من الكونغرس الأمريكي " لتحليل اقتصاديات نظام براءة الاختراع "

لقد كانت دراسة ماكروال تفصيلية الامبريقية إسهما رئيسا في زيادة فهمنا قطاع المعلومات في إطار نظام اقتصاد كوني (معولم) ويقول العالم الاقتصادي بولدينغ لقد كانت دراسة ماكروال ذات أفكار عميقة على التنظير الاقتصادي التقليدي ذلك لأن مفهوم صناعة المعرفة يحتوي على ديناميت لنفس اقتصاديات التقليدية في الفضاء .

لقد قسم ماكروال صناعة المعلومات إلى 5 قطاعات:

1-التعليم. 2- البحث و التنمية. 3-الاتصالات. 4-آلات المعلومات. 5- خدمات المعلومات

9. منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي و اقتصاد المعلومات ترتكز على الأسس التالية:

- 1- منتجو المعلومات و المتخصصون في بحوث التسويق و التنسيق.
- 2- مجهزو المعلومات، المهن الإدارية للمعلومات.
- 3- موزع المعلومات بمعنى المؤسسات الناشطة في نشر و توزيع المعلومات بمختلف صيغها.
- 4- المهن البيئية ، السياسة المعلوماتية.